

## شرح كتاب الرد على الجهمية والزنادقة 5-8 II فضيلة الشيخ

### عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين  
اما بعد من الامثلة التي مثل بها الامام احمد رحمة الله - 00:00:00

بما شكت فيه الزنادقة والجهمية من متشابه القرآن وتعونه على غير تأويله قول الله سبحانه وتعالى عن موسى سبحانك تبت اليك  
وانا اول المؤمنين. وقال عن السحرة انا اطمع ان يغفر لنا - 00:00:24

ربنا خططيانا ان كنا اول مؤمنين فقال عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان الصلاة ونسكي ومحباه ومماتي لله رب العالمين لا شريك له  
وبذلك امرت انا اول المسلمين بهذه الآيات الثلاث في كل آية اولية. فما الجمع بين هذه الآيات الثلاث؟ نعم - 00:00:44  
نعم. كما طلب من الله جل وعلا ان يراه. نعم وهذا اول سبحانك وانا اول المؤمنين الا ما من وقيل المعنى وانا اول المؤمنين انه لا  
يراك احد احد من الخلق في الدنيا. الى يوم القيمة. يعني اول المؤمنين انه لا يراك احد في الدنيا الى يوم القيمة - 00:01:13  
يعني والامام رحمة الله على قوله وانا اول المؤمنين انه لا يرى يعني اول مصدقين انه لا يراك احد في الدنيا الا مات قيل انا اول  
المؤمنين انه لا يراك احد في الدنيا الى يوم القيمة. احد من خلقك الى يوم القيمة هو المعنى المتقارب. طيب واما الآية - 00:01:53  
آية قوله عن السحرة وانا المؤمنين نعم اول المصدقين بموسى من اهل قط. واما قول النبي صلى الله عليه وسلم وانا اول المسلمين  
لا من هذه الامة يعني انا اول المؤمنين من هذه الامة. نعم - 00:02:15

طيب من الامثلة ايضا التي مثل بها الامام قول الله تعالى ونحضره يوم القيمة اعمى قال ربى لما حشرتني اعمى وقد بصيرا وقال في  
الآلية الأخرى فبصرك اليوم حديد فقالوا كيف كان هذا يكون من الكلام المحكم؟ لماذا اجاب الامام - 00:02:36  
لماذا اجاب نعم اعمى عن حجته. قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا بها يعني مخاصما بها. في قوله تعالى وهذا معنى  
قوله كذلك قوله تعالى فعملت عليهم الانباء يومئذ يقول حجاج لهم لا يتساءلون - 00:03:04

طيب واما قوله تعالى فبصرك اليوم حديد نعم تفاصيل المؤمن ولا الكافر؟ الكافر حينما يخرج من قبره ايش يفحص بصره ولا  
يطرف بصره حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من امر البعض - 00:03:28

وذلك قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. يعني غطاء الآخرة فبصرك يحد النظر لا يطرف  
حتى جميع ما كان يكذب به من امر البعض - 00:03:54

فيكون فبصرك اليوم حديد يراد به الكافر وقيل ان المراد بقوله فبصرك اليوم الحديث كل احد من بر وفاجر لأن الآخرة بالنسبة الى  
الدنيا فالحقيقة الآخرة كالحقيقة بالنسبة الى الدنيا والدنيا كالمنا - 00:04:15

فعلى هذا القول فبصرك اليوم حديد كل احد يخطب كل احد من بر وفاجر. ومن هو كافر فهو كانه استيقظ من نومه. فابصر كل شيء.  
وقيل المخاطب بهذا نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:04:47

خاصة ومعنى قوله لقد كنت في غفلة من هذا اي القرآن. قبل ان يوحى اليك. فكشفنا عنك غطاءك بانزاله اليك فبصرك اليوم حديد  
لكن هذا قول مرجوح طيب اه وقفنا على المثال الثاني والعشرون. اقرأ. نعم - 00:05:05

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى واما قوله لموسى ابني معكما اسمع وارى فقوله في موضع اخر ان مستمعون وقالوا

كيف قال انتي معكم؟ وقال في اية اخرى انا معكم مستمعون. فشكوا في القرآن من اجل ذلك - [00:05:28](#)  
نعم هذا المثال الثاني والعشرون هو مثال هو اخر الامثلة ثم بعد ذلك يأتي المؤلف بشبه للجهم الامام رحمة الله اتى بaitين مثال لما شكت فيه الزنادقة الاية الاولى انتي معكم او اسمع واري - [00:05:48](#)

وهذا خطاب من الله تعالى لموسى وهارون انتي معكم اسمع واري فقال انتي معكم ان لي بضمير الافراد الله تعالى اخرج ضمير نفسه فقال انتي معكم اسمع واري وفي الاية الاخرى - [00:06:13](#)

فته الشعراة انا معكم مستمعون. اتى بضمير ايش؟ بضمير الجمع فقالت الزنادقة كيف؟ في اية يقول انتي في ضمير الافراد وفي اية يقول انا بضمير الجمع شكوا في القرآن من اجل ذلك - [00:06:39](#)

واضح هذا؟ واضح الشبهة الزنادقة ان في الاية الاولى انتي معكم في ضوابط الافراد. قال الله عن فاني برمي الحصار. وقال في الاية الاخرى انا معكم. جم بضمير الجم واضح هذا - [00:06:58](#)

لا اما قوله انا معكم فهذا في مجاز اللغة يقول الرجل سنجري عليك رزقك انا ستفعل بك واما قوله انتي معك ما اسمع واري فهو جائز في اللغة. يقول الرجل الواحد للرجل ساجري عليك رزقك. او سافعل بك خيرا - [00:07:21](#)

اي نعم تفصيلهن او سافعل بك خير اذا اجاب الامام احمد رحمة الله قال اما قوله انا معكم فهذا في مجاز اللغة يقول الرجل انا سنجري عليك رزقك انا ستفعل بك. كذا يعني ان الواحد الواحد - [00:07:41](#)

المعظم لنفسه يأتي بضمير الجمع. هذا معروف اسلوب عربي ان الواحد من الناس يأتي بضمير الجمع. وليس في هذا متعلق للنصاري الذين يقولون بتعدد الالله. يقول انا معكم النصاري قد يتعلقوا بمثل هذه الاية. ويقول هذا يدل على - [00:08:05](#)  
عدد الارباب لكن نقول ان من يتعلق بهذا فهو من اهل الزيف لانه يجب على على من اشكل عليه شيء من الآيات المتشابهة ان يردها الى المحكم. قوله تعالى والهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم - [00:08:31](#)

انتي انا الله لا الله الا انا فاعبدني فترت هذه الاية الى تلك الآيات ويبين معناها يفسر معناها بانها لان هذا من باب عظيم. وهذا اسلوب عربي جائز في اللغة العربية ان الواحد يعظم نفسه. ويأتي بضمير الجمع - [00:08:53](#)

كما يقول الملك او الامير نحن هزمناهم نحن قتلنا الجيش نحن كذا يعظم نفسه كما في المراسيم الملكية وكذا يقول نحن كذا امرنا بما هو ات في المراسيم الملكية فرضيم الملوك والامراء يأتي بضمير الجمع - [00:09:16](#)

فهذا اسلوب عربي وليس ولا يدل على تعدد الارباب او الالله بل هذا اسلوب عربي فالواحد المعظم نفسه يأتي بضمير اسلوب عربي وهذا معنى قول الامام انا معكم فهذا في مجاز اللغة - [00:09:38](#)

يعني فيما يجوز في اللغة يقول الرجل للرجل انا سنجري عليك رزقك. انا ستفعل بك هذا جائز يعني اسلوب عربي اصل الامام احمد يقول ان هذا اسلوب عربي. ان الواحد المعظم نفسه يأتي بضمير الجمع - [00:09:59](#)

اما ضمير الافراد في قوله انتي معكم اصنع وراء فهو جائز في اللغة ايضا. اللغة العربية يقول الرجل للرجل هذا مثال. يقول الرجل الواحد للرجل الواحد ساجري عليك رزقك. او سافعل بك خيرا - [00:10:18](#)

هذا اسلوب عربي ان يأتي بضمير الافراد ويأتي المعظم نفسه بضمير الجمع اسلوب عربي ايضا سيقول الرجل الواحد ان سنجري عليكم روح انا سنجري عليك رزقك انا ستفعل بك كذا - [00:10:36](#)

واضح هذا فاذا خلاصة الجواب ان الامام احمد رحمة الله يقول هذا اسلوب عربي. جائز في اللغة العربية والقرآن نزل بلغة العرب فالواحد احيانا يعبر عن نفسه بضمير الاطلاق. واحيانا يعبر عن نفسه بضمير الجمع اذا قصد التعظيم - [00:10:53](#)

واضح هذا؟ فليس هناك اشكال وقول الامام رحمة الله ان فهذا في مجاز اللغة ما معنى فهذا في مجاز اللغة؟ يعني فيما يجوز في اللغة تقولوا فهذا في مجاز اللغة كقوله بعد ذلك فهو جائزة اللغة. لا فرق بين العبارة. المعنى واحد اما قوله ان معكم فهذا في مجاز - [00:11:16](#)

وبعد ذلك قال اما قوله انتي معكم اسمع واري فهو جائز في اللغة. المعنى واحد وقد تعلق باللفظة الاولى بعظ الناس قوله فهذا في

مجاز اللغة المعنى فيما يجوز في اللغة وليس المراد به المجاز المحدث - [00:11:42](#)

وهو المقابل للحقيقة وقد تعلق بهذه الكلمة اهل المجاز وقالوا ان الامام احمد رحمة الله يقول بالمجاز قيل لهم كيف يقول الامام بالمجاز؟ قالوا قال الامام احد فهذا في مجاز اللغة - [00:12:04](#)

قد غلطوا في هذا نقول ليس مراد الامام احمد في مجاز اللغة يعني مجاز الذي يقابل الحقيقة لا المراد فيما يجوز في اللغة اما المجاز الذي يقابل الحقيقة فهذا محدث - [00:12:21](#)

بعد الائمة الاربعة لم يعرف المجالس السلف لم يعرفه الصحابة والتابعون والائمة الاربعة ما عرفوا النجاس انما المجاز كان بعد ذلك لكن تعلق بعض الناس بهذه الكلمة من الامام احمد في قوله فهذا في مجاز اللغة فقالوا الامام احمد يقولون بالمجاز - [00:12:38](#)

وقد غلطوا ليس مراد الامام احمد المجاز الذي يقابل الحقيقة. انما مراده ما يجوز في اللغة اما المجالس فهذا محدث احدثه بعد ذلك كثير من المتكلمين ومن البلاغيين المعتزلة والاشاعرة وغيرهم فقالوا اللغة العربية فيها مجاز وقالوا - [00:13:03](#)

القرآن فيه مجاز والسنة فيها مجاز وابطل بذلك النصوص الكتاب نصوص الصفات وقالوا ان قول الله تعالى ثم استوى على العرش نجاس يراد به الاستيلاء ينزل ربنا كل ليلة لسواء دون قالوا مجاز المراد ينزل امره - [00:13:29](#)

او تنزل رحمته او ينزل الملك وهكذا فلادا مبسوطتان قالوا هذا مجاز ليس لله يديه والمجاز عن النعمة والقدرة فاذا المجاز محدث لم يعرفه العرب الاولئ ولم يعرفه الصحابة ولم يعرفه الائمة الاربعة - [00:13:51](#)

ولا يوجد ولا لفظة للائمة الاربعة في اثبات المجاز الا هذه اللفظة الذي تعلق بها بعض الناس وقالوا ان الامام احمد يقول بالمجاز فهو في مراد الامام احمد فيما يجوز في اللغة مثل العبارات التي بعدها فهو جائز اللغة - [00:14:12](#)

واضح هذا وقد حق هذه المسألة شيخ الاسلام ابن تيمية والعلامة ابن القيم وبينوا انه لا ان المجاز لا يعرفه اهل اللغة. تقسيم الكلام الى مجاز حقيقة لا يعرفه اهل اللغة ولا يعرفه الصحابة ولا يعرفه الائمة الاربعة - [00:14:31](#)

وقالوا ان هذا محدث احدثه البلاغيون واحدثه المتكلمون وقصده من ذلك ابطال حقائق الصفات. حقائق صفات الله واسمائه سبحانه وتعالى حتى ان العلامة ابن القيم رحمة الله سمي المجاز طاغوت. طاغوت المجاز سمي طاغوت. وكسر وكسر الطاغيت - [00:14:57](#)

طاغوس النجاس في صواعق المرسلة قال انها المجاز هذا طاوس ابطل به اهل الكلام والمبتدة ونفاة الصفات حقائق اسماء الله تعالى وصفاته وبعض المتأخرین يا باعیین وغيرهم يقولون ان انكار المجاز انكار مکابرة. ان هذا مکابرة وانه - [00:15:19](#)

لا وان الذين انكروا المجاز لا يستطيعون ان ينفوا كلمات فيها مجاز فالاسد يقول ليطلق على الحيوان المفترس ويطلق على الرجل الشجاع واطلاقها على الرجل الشجاعة هذا مجاز او جيب بان - [00:15:51](#)

اللغة العربية في اساليب لها معاني متعددة ويطلق اللفظ على معنيين لكن يكون احدهما اقرب الى الآخر. ولابد من قرينة تبين المراد فاذا ذكر الاسد المعنى القريب ينصرف الى الحيوان - [00:16:15](#)

وينصرف الى رجل شجاع بوجود دليل كما اذا قلت رأيت اسدا رأيت اسدا يتكلم هذا دليل على ان المراد به شجاع الرجل الشجاع. في قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض قالوا ان هذا الارادة لا تكون الا لله - [00:16:36](#)

الا للحي المتحرك نقول لا لا مانع لا مانع من اثبات الارادة للجدار واسأل اهل القرية واسأل اهل القرية. القرية تطلق على على الساكنین وتطلق على غير الساكنین متوسط بعض العلماء هذا مذهب - [00:16:57](#)

العلامة محمد الامير الشنقيطي وقال ان القرآن والسنة ليس فيه المجاز ولكن يوجد في اللغة العربية مجاز. اللغة العربية فيها مجاز والقرآن والسنة ليس فيها واضح هذا؟ اذا اه تعلق بعظ الناس بهذه الكلمة يقول في مجاز اللغة للامام احمد - [00:17:26](#)

لا لا وجه له لأن مراد الامام احمد فهو في مجاز اللغة فيما يجوز في اللغة. والامام احمد رحمة الله لا يقول بالمجاز فهذا اسلوب عربي وهناك ايضا جمع واضح - [00:17:48](#)

جمع المعروف لاهل العلم وهو ان كلا من الایتين فيها اثبات المعيية لله عز وجل. اني معكم اسمع وراء وقول انا معكم مستمعون فكل من الایتين فيها اثبات معين لكن في الاية الاولى - [00:18:10](#)

انني معكم اسمع واري معية خاصة وفي الاية الثانية انا معكم مستمعون معي عامة والمعية صفة من صفات الله عز وجل في الآيتين  
في كل من ايتين اثبات معية لله عز وجل - 00:18:31

والمعية معناها في اللغة العربية مطلق المصاحبة. المعية بمعنى المصاحبة وهي لا تقتضي ممارسة ولا محاذاة ولا مجاورة عن يمين  
ولا عن شمال وانما كلمة بعض في اللغة العربية لمطلق المصاحبة - 00:18:52

وهي تختلف في اختلاف متعلقاتها ومصحوبتها تتتنوع تتتنوع تعلقاتها ومصحوبتها فمن تنوع متعلقاتها ان يكون ان يكون الانسان معه  
تقول اذهب وانا معك يعني بنفسك وقد ومن من الوعي متعلقاتها ان يكون - 00:19:17  
جيشه معه اذهب وانا معك انا جيشي معك او قائدك معك ومن متعلقاته ان يكون مال الانسان معه اذهب وانا معك يعني مالي  
مالي معك هذه كلها انواع انواع متعلقات المعية - 00:19:59

قد يكون الانسان نفس الانسان معه ذاته معه وقد يكون جيشه معه وقد يكون قائد معه وقد يكون المال معه. اذهب وانا معك في  
بمالي وتقول العرب فلان وزوجته معه وبينهما شقة بعيدة - 00:20:26

قد تكون في الشرق وهي وهو في الغرب ويقول زوجتي معي وتقول العرب ما زلنا نسير والقمر معنا. والنجم معنا والصمر بينك وبينها  
مسافات فوق ما زلنا نسير والقمر معنا هذه معية نعم - 00:20:47

والنجم معنا ويقال مع فلان دار كذا وظيفة كذا ويقال فلان متاعه معه وان كان فوق رأسه بين المعية لا تقضي الاختلاط والابتزاز كما  
يدعي اهل البدع اهل استدلوا - 00:21:07

لقوله تعالى اني اني معكم اسمع واري ان معكم السميعون لان الله مختلف بالمخلوقات. وان الله مع المخلوقين مختلط بهم قالوا ها  
معنى معية الاختلاط والابتزاز وهذا من افضل الباطل. تقول المعية لا تفید الاختلاط والابتزاز - 00:21:28

المعية في القرآن الكريم في غير معية الله لا يفيد موضع منها واحدا التصالقا ولا ارتزادا قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه  
اشداء على الكفار وارکعوا مع الراكعين - 00:21:46

فاكتتبنا مع الشاهدين وكونوا مع الصادقين وما امن معه الا قليل هل هذه المعية تفید الاختلاط والالتزام؟ لا تفید فاذا كانت المعية في  
القرآن في غير معية الله لا تجد اختلاطا وامتزاجا - 00:22:00

فكيف يقال ان معية الله تفید الاختلاط والابتزاز فاذا هاتان الآيتان اشبهما ليس لاهل البدع لهم فيهما دليل على  
ان الله مختلط بالمخلوقات تعالى الله عما يقول فالله فوق العرش - 00:22:22

فوق العرش وهو مع العباد بعلمه واطلاعه واحاطته وتدبره ونفوذه قدرته ومشيئته. وهو مع المؤمنين في مع الصابرين ومع  
المتقين بتائيدهم ونصره وحفظه وكلاءه نوعان معية عامة ومعية خاصة - 00:22:41

المعية في العامة مثل قوله تعالى في انا معكم مستمعون. في مثل الامام رحمة الله. هذه معية عام ومثل قوله تعالى الم ترى ان الله  
يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى - 00:23:07

ذلك ولا اسرى الا هو معهم اينما كانوا ثم يبنهم بما عملوا فافتتح الله الاية بالعلم وختمتها بالعلم فدل على ان المعية علم واحاطة  
واطلاع قال تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول هذى معية - 00:23:26

وضعية عامة وضعيه علم واطلاع واحاطة ونفوذه قدرة ومشيئه وتدبره قال تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم  
استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم - 00:23:48

اينما كنت والله بما تعملون بصير هذه معية عامة امة معية خاصة مثل الاية الاولى التي تمثل بها الامام احمد رحمة الله. اني معكم  
اسمع واري. الضمير لموسى وهارون. هذه معية خاصة - 00:24:07

وهي معية حفظ وكلاءه ورفض وتأييد وفي قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. ان الله مع الصابرين لا تحزن ان  
الله معنا هذه معية خاصة وكل من المعية العامة والمعية الخاصة فيهما مصاحبة. معية مصاحبة - 00:24:24

مصاحبة ولكن المعية العامة معية اطلاع واحاطة والمعية الخاصة معية نصب وموالة وتأييد ومعية العامة تأتي في سياق المحاسبة

والتخويف والمجازات ومعية العامة المعية العامة تأتي في سياق المحاسبة والمجازاة والتخويف والمعية الخاصة تأتي في سياق المدح والثناء - 00:24:48

والمعية العامة تكون للمؤمن والكعبة والمعية الخاصة خاصة بالمؤمن وعلى هذا يكون هناك فروق ثلاثة بين المعية العامة والمعية الخاصة طرق ثلاثة المعية العامة معية اطلاع واحاطة معية اطلاع واحاطة - 00:25:25

ونفوذ قدرة ومشيئة وتدبير ومعية الخاصة معية حفظ ونصب وكلاءه وتأييد وتوفيق وثبتت ثانياً المعية العامة تأتي في سياق المحاسبة والتخويف والجزاء وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - 00:25:54

ان الله بكل شيء علیم انا معكم المستمعون اما المعية الخاصة فتأتي في سعة المدح والثناء ان الله مع الذين اتقوا والذين انفسهم الفارق الثالث ان المعية العامة تكون للمؤمن والكافر - 00:26:18

الله تعالى هو كافر باطلاعه واحاطته ونفوذ قدرته ومشيئته وتدبيره ومحاسبته ومجازاته. اما البغير الخاصة فهي خاصة بالمؤمن وعلى هذا فاذا نظرنا الى الآيتين التي ذكرهم الامام احمد رحمه الله - 00:26:39

نجد ايش الاية الاولى اني معكم اسمع وراء. هذه اية ايش؟ هذه خاصة ولا عامة؟ خاصة. اني معكمانا لن الخطاب لموسى وهارون اما الاية الثانية انا معكم هذي عامة والله تعالى افرد ضميرنا نفسه لما اخرج موسى وهارون فقال اني معكم. ولما دخل فرعون معهم جمع الله الضمير فقال انا معكم - 00:27:00

لما افرد موسى وهارون عن فرعون لما افردهما جاءت النوعية الخاصة اني معكم افرد الله نفسه ولما دخل معهم فرعون في الذكر او جمع الله الضمير فقال انا معكم مسلمون - 00:27:27

فقال في المعية الخاصة لموسى وهارون اني معكم اسمع واري. ولما دخل معهم فرعون في الذكر جمع الله ضمير نفسه فقال انا معكم مستمعون واضح هذا نعم ايه كل كل الصفات هكذا كل الصفات يقول معية - 00:27:44

تليق بجلال الله وعظمته لا على مقتضها مقتضها العلم والاحاطة والاطلاع المقصود من القرآن. الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات والارض ثم قال ان الله بكل شيء علیم - 00:28:08

فتح الله افتح الله الاية بالعلم وختمتها بالعلم واضحة لك كيفية المعية لقول جل الله وعظمته واضح هذا؟ كل الصفات كيفية الاستواء يقول لله وعظمته كيفية النزول الى الله وعظمته وهكذا - 00:28:20

لكن الان هنا تقسيم للمعية العامة والخاصة. ومعنى المعية في اللغة العربية وانها لمطلق المصاحبة مثل الاستواء وش معناه في اللغة العربية؟ الاستقرار والصعود والارتفاع. كيفية اسماء الله على العرش؟ وعظمته. المعية معية مصاحبة واطلاع وتنقص من النفس المعية - 00:28:36

كيفية المعية؟ الله تليق بجلال الله وعظمته ها انا ذكرت الفرق الثلاثة تعرفها من الفرق الثلاثة وش معنى الفرق هذى؟ الفروق ما معنى الفروق؟ يعني تفرق بين الشعر حتى لا يشتبه هذا بهذا - 00:28:54

طبق الفروق وتعرف الفرق بينهم المعية العامة ولا معية تأتي في سياق المحاسبة والمجازات والتخويف ان الله بكل شيء علیم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم ليبيتون ما لا يرضي من القول وكان الله بما يعملون محيطاً تهديد - 00:29:16

لكن المعية الخاصة ان الله مع الذين اتقوا والذي هم السرور. مع الذين هم محسنوون. ان الله مع الصابرين. لا تحزن ان الله معنا واضح هذا؟ فاذا الامام احمد رحمه الله جمع بين الآيتين بان هذا جائز في اللغة. والجمع الآخر ان - 00:29:37

ان الجمع بينهما ان الاية الاولى معية خاصة والثانية معية عامتين اثبات المعية العامة والمعية الخاصة لموسى وهارون والمعية العامة لما دخل معهم فرعون صارت جاءت المعية العامة - 00:29:56

هنا قال فلان اخبرني ابراهيم بن جعفر بجاير قال حدثنا محمد بن حبيب قال احمد بن حنبل كسبت من العربية اكثر وكتب ابو عمرو الشيباني قال الامام احمد هذا الاثر النسخة الاخرى ما هو بموجود هذا - 00:30:13

هذا السندي الخلالي اخبرني ابراهيم ابن جعفر ابن جابر قال حدثنا محمد بن حبيب قال احمد بن حنبل كتب بالعربية اكثر

مما كتبه الشيباني ابو عمرو الشيباني هذا من اهل اللغة - 00:30:35

فالامام احمد يقول انا كتبت كتبت من الاعرابي اكثر مما كتبه لي يبين رحمة الله ان حينما جمع بين الآيتين بان هذا جائزه اللغة العربية. قال يجوز في اللغة العربية - 00:30:52

ان يقول الرجل لرجل انا سندري عليك رزقك انا ستفعل بك. وقل ابني معكم واسمع وراء يجوز في اللغة العربية ان يقول الرجل واحد للرجل الواحد سأجري عليك. رزقك وان - 00:31:09

هذا اسلوب عربي يقول ان هذا اسلوب عربي ولما قد يبين انه ان له آتا تمكنا من اللغة العربية يقول كتب من العربية اكثر مما كتبه ابو عمرو الشيباني وهو لغوي معروف - 00:31:19

يعني انه لا يخفى عليه ان هذا اسلوب عربي يبين لك ان ان هذا اسلوب عربي ابني معكم اسمع واري هذا اسلوب عظيم ان معكم مستمعون هذا اسلوب عربي والقرآن نزل بالاسلوب العربى وانا كتبت من العربية اكثر مما كتبه ابو عمرو الشيباني وهو لغوي معروف مشهور - 00:31:33

واضح هذا؟ يعني حينما جمع بينهما بان هذا جائزه اللغة يقول الامام احمد ان لو متمكن من اللغة يعني ليس اجنبيا على اللغة وليس له اطلاع ولا معرفة باللغة يقول كتب من العرب العربية اكثر مما كتبه ابو عمرو الشيباني العربي المعروف اللغوي - 00:31:54

الذى له اليد الطولى في في اللغة القصد يبين من هذا ان جمعه بين الآيتين وان هذا يتمشى مع اسلوب مع اللغة العربية وان هذا اسلوب عربي والقرآن نزل بلغة العرب - 00:32:14

نعم. قال الامام احمد رحمة الله وكان الزهم وشيعته دعوا الناس الى متشابه من القرآن والحديث. فضلوا واضلوا بكلامهم عشر كثيرا وكان مما بلغنا من امر الجهم عدو الله انه كان من الجهم عدو الله. لا يتفحى - 00:32:32

ترقب اذا كان قبلها جر او عدو او بالجهنم عدو له صفة عدو للجهل عدو الله نعم فكان مما بلغ الامر عدو الله انه كان من اهل خراسان من اهل ترمذ. وكان صاحب خصومات وكلام. وكان اكثر كلامه في الله. فلقي اناسا من الكفار يقال لهم - 00:32:52

يعني يقول الامام احمد رحمة الله ان الجهم الذي تنتسب اليه الجهمية او لن تنسب اليه الجهمية وهو وهم الذين نفوا الصفات عن الله عز وجل وشبهوا على الناس دعوا الناس الى متشابه من القرآن والحديث لاجل ان يضلوا فضلوا بانفسهم واضلوا ضلوا يعني بانفسهم واضلوا يعني اضلوا غيرهم - 00:33:12

فضلوا واضلوا بكلامهم عشرا كثيرا هذى الجهمية الجهمية وشيعتها اتباعه الذين نفوا الصفات عن الله عز وجل انكرروا وقالوا بالجبر والارجاع هؤلاء هذا اصل امره يقول يقول الامام احمد انهم دعوا الناس الى المتشابه من القرآن ومن الحديث. فضلوا واضلوا يأتون بالمتشابه حتى يضلوا فضلوا بانفسهم - 00:33:44

ويضللون الناس وكان الجهم هذا يقول يقول الامام احمد رحمة الله انه من اهل الخراساء. من اهل الترمذى وكان صاحب خصومات وكلام وجدل انا اذكر كلاما في الله عز وجل في اسمائه وصفاته - 00:34:19

فلقي اناسا من الكفار نعم فلقي اناس من الكفار يقال لهم السننية السنمية. يقال لهم السننية فعرفوا الجهم فقالوا له نكلمك فإن ظهرت حجتنا عليك دخلت في ديننا. وان ظهرت حجتك علينا في دينك. فكان مما كلموا به الجهمان قالوا له - 00:34:37

الست تزعم ان لك الى ان قال الجهم نعم؟ فقالوا له فهل رأيت عين الهك؟ قال لا. قالوا فهل سمعت كلامه؟ قال لا. قال قالوا اشمت له رائحة؟ قال لا. قالوا فوجدت له محسناً؟ قال لا. قالوا فوجدت له حسناً؟ قال لا. قالوا فما يدريك انه الله؟ قال - 00:34:58

فلم يدرى من فلم يدرى من يعبد يعبد اربعين يوماً بس اه الجهم يقول يقول الامام رحمة الله انه لقي اناسا من الكفار يقال لهم السننية السنمية طائفه من الكفار في الهند لا يؤمنون - 00:35:18

بالحسبيات لا يؤمنون الا بما يدرك بالمحسوسات. المحسوسات الخمس اللي هي ايض السمع والبصر والشم والذوق واللمس. هذى الحواس الخمس واللي يستدركه بالحواس الخمس هذا تثبتة. يثبتونه. واللي ما يدرك بالحواس الخمس ينفوه - 00:35:35

الشيء الذي تراه بعينك او تسمعه باذنك او تشمها في انفك او تذوقه بلسانك او تلمسه بيديك تجسه هذا تثبت واما عدا ذلك فليس له

وجود. ما ما يؤمنون الا بما ايش؟ يدرك في احدى الحواس الخمس. هؤلاء - [00:35:54](#)

لقي الجهم اناسا من الكفار وقال لهم فعرفوا الجهاد فقالوا له نكلمك فان ظهرت حجتنا عليك دخلت في ديننا وان حجتك علينا دخلنا في دينك يعني قالوا نحن نتكلمك وتتكلمنا. هات حجتك ونأتي بحجتنا. ندري بحجتنا. فان كانت حجتنا - [00:36:14](#)

اقوى ادخل في دين الله وانت اتي بحجتك فان كانت حجة اقوى فخل في دينك فقالوا له انت المست تزعم ان لك اله؟ تزعم ان لك رب اله؟ قال نعم. قالوا الهك هذا الذي تزعم؟ هل رأيته؟ هل رأيت - [00:36:39](#)

بعينك قال لا قالوا هل سمعت كلامه باذنك؟ قال قالوا هل شمت له رائحة؟ قال لا. قالوا هل وجدت له مجسسة مجسم يعني جس باليد في الصحاح جسه بيده واجتسه اي مسه والمجسسة الموضع الذي يجسسه الطبيب - [00:36:58](#)

يعني هل وجدت له مجسم يعني محس؟ وجدت له مجسم بيديك؟ قال لا. قالوا فهل وجدت له حسا المحس فجست باليد يعني قال جسه بيده واجتس عي نفسه والمجسسة الموضع الذي يجسسه الطبيب - [00:37:26](#)

ها نعم واجتمع نفسه قالوا فوجدت له حسا الحس بيضرب على الحس والحسيس يطلق على الصوت الخفي. واصل الاحساس الابصار فوجدت له حسا هل وجدت له وجданا وعلمت وعلمت وجودها باي حاسة كانت من الحرس الخمس - [00:37:47](#)

قال لا قالوا فما بالك انه الله اذا معدوم ما لك ما عندك الله لانك لا تدرك بحاسة من الحواس الخاصة لم تره بعينك ولم تسمعه باذنك ولم تشممه بانفك ولن تجده مجسم بيديك ولن تجده حسا ووجدانبا باي حاسة - [00:38:19](#)

خلاص اذا معدوم قالوا ثم يدريرك انه الله؟ قال فتحير الجهل فلم يدرري من يعبد اربعين يوما. ترك الصلاة ترك الصلاة اربعين يوما. حيا ما يدرري حирوه حيروه فتحير فلم يدرري من يعبد فترك الصلاة اربعين يوما نسأل الله السلامة والعافية - [00:38:41](#)

ثم بعد ذلك استدرك نعم اقرأ. ثم ينام ثم ان اسست ثم انه استدرك حجة مثل حجة زنادقة النصارى وذلك ان الزنادقة النصارى يزعمون ان الروح الذي في عيسى هو روح الله من ذات الله. فإذا اراد ان يحدث امرا دخل في بعض خلقه فتكلم على - [00:39:06](#)

لسان خلقه فيأمر بما شاء وينهى عما شاء فهو روح غائب عن الابصار فاستدرك الجهم حجة مثل هذه حجة فقال للسمعي المست تزعم ان فيك روح؟ قال نعم. فقال فهل رأيت روحك؟ قال لا. قال فسمعت كلامه؟ قال لا. قال فوجدت له حسا او - [00:39:26](#)

قال لا قال فكذلك الله لا يرى له وجه ولا يسمع له صوت ولا يشم له رائحة فهو غائب عن الابصار ولا يكون في مكان دون وكان ووجد ثلاث ايات في القرآن من المتشابه. نعم. تم ووجد - [00:39:46](#)

ووجد ثلاث ايات في القرآن من المتشابه هذا يقول الامام رحمة الله ان ثمان الجهم استدرك حجة مثل حجة زنادقة النصارى الزنادقة كما سبق الزنديق هو المنافق قد يكون هذا المنافق من النصارى قد يكون من المسلمين - [00:40:02](#)

ينتسب الى الاسلام وهو زنديق قد يكون تسببي الى النصارى فان بوه لص الزنديق ودخل في دين النصارى ليفسد دين النصارى كذلك عبد الله بن سبأ اليهودي الحميري في زمن عثمان ابن عفان رضي الله عنه دخل في الاسلام نفاقا منافق يهودي منافق خبيث دخل في الاسلام نفاقا ليفسد دين الاسلام كما ان - [00:40:25](#)

دخل في دين النصارى نفاقا ليفسد دين النصارى فالزنديق قد يكون من النصارى منافق ليفسد دين النصارى وقد يكون يفسد من المسلمين ليفسد دين المسلمين. عبد الله بن سبأ اليهودي دخل في - [00:40:51](#)

رفقا اظهر الاسلام وافطر الكفر وهو يهودي يفسد دين الاسلام. وسعى في الفتنة حتى تمكن من قتل عثمان رضي الله عنه خليفة الراشد وهذا بولص كذلك دخل في دين النصارى فافسد - [00:41:07](#)

فالجهر استدرك حجة مثل حجة زنادقة النصارى. وذلك ان زنادقة النصارى يزعمون ان الروح الذي في عيسى هو روح الله من ذات الله فإذا اراد ان يحدث امرا دخل في بعض خلقه فتكلم على لسان خلقه فيأمر بما شاء وينهى عما شاء وهو روح غائب عن الابصار - [00:41:25](#)

النصارى زنادقهم نصارى يزعمون ان الروح الذي في عيسى هو روح الله من ذات الله. يزعمون ان عيسى جزء من الله والعياذ بالله

هكذا يزعم النصارى يقولون عيسى كلمة الله هي هو نفس الكلمة جزء من الكلمة. هو جزء من الكلمة فيكون جزء من الله - [00:41:48](#)

ولم يبقى البعض الصوم ان عيسى ليس هو الكلمة بل هو مخلوق بالكلمة عيسى ليس هو الكلمة بل هو مخلوق بالكلمة كما قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:42:08](#)

ليس هو الكلمة بل هو مخلوق بالكلمة واضح هذا؟ قال الله له كن فكان النصارى يقولوا عيسى نفس الكلمة كلام الله يعني كلام الله صفة من صفاتة فجعلوا عيسى نفس الكلمة يعني جزء من الله نعوذ بالله - [00:42:23](#)

فزنادقة النصارى يزعمون ان الروح الذي في عيسى هو روح الله من ذات الله. عزيز من الله. فإذا اراد ان يحدث امرا دخل في بعض خلقه. هذا الروح الذي من من الله فتكلم على لسان خلقه فیأمر بما شاء وينهى عن ما شاء وهو روح غائب عن الابصار - [00:42:40](#)

الجهم استدرك مثل هذه الحجة فقال للسمري الذي لا يأمر بالحسينيات السست تزعم ان فيك روحها ايها السمني؟ قال نعم. قال هلرأيت روحك؟ قال لا. قال فسمعت كلامه كلام الروح؟ قال لا. قال فوجدت - [00:42:59](#)

له حسا او مجسم؟ قال لا قال فكذلك الله لا يرى له وجه ولا يسمع له صوت ولا يشم له رائحة وهو غائب عن الابصار ولا يكون في مكان دون مكان. كما انك الان فيك روح ولا تراه - [00:43:18](#)

ولم تجاهد تدركه باحدى الحواس الخمس فكذلك الله لا يدرك احدى الحواس الخمس فقال كذلك الله لا يرى له وجه ولا يسمع له صوت ولا يشم له رائحة وهو غائب عن الابصار ولا يكون في مكان دون مكان - [00:43:34](#)

يعني تكون في جميع الاذكية في جميع الامثلة هذا قوله عن القول بالحلو لانه حاله في كل مكان تعال الله ووجد ثلاث ايات في القرآن. نعم. ووجد ذات وجد ثلاث ايات في القرآن من المتشابه. قوله ليس كمثله شيء وقوله هو الله - [00:43:53](#)

او في السماوات وفي الارض وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. فبني اصل كلامه على هذه الایات وتأول القرآن على غير تأويله كذب في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وزعم ان من وصف الله بشيء مما وصف به نفسه في كتابه. او حدث عنه

رسوله كان كافرا وكان - [00:44:13](#)

من المشبهة فاضل بكلامه بشرًا كثیرا وتبعه على قوله رجال من اصحاب ابي حنيفة واصحاب عمرو بن عبيد بالبصرة ووضع فيها الجهمية فاذا سألهم الناس اذا الجهم وجد ثلاث ايات من القرآن من المتشابه - [00:44:33](#)

وبنى اصل كلامه على هذه الایات يتأنى القرآن على غير تأويله. الایات ليس كمثله شيء هذه الایة الاولى اخذ بعض الایة صارت بعضها وهو السميع البصير تركه ليس كمثله شيء قال ان الله لا يماثله شيء من الاشياء - [00:44:52](#)

وسيأتي ان معنى هذا الكلام لا يمارسه شيء من الاشياء معناها انكار وجود الله قال ليس كمثله شيء لا يشبه شيئا من الاشياء والثانية

الایة الثانية قوله وهو الله في السماوات وفي الارض. قال بالحلو يعني انه في السماء وفي الارض وفي كل مكان - [00:45:09](#)

والثالث الایة الثالثة قوله لا تدركه الابصار يعني انه لا يرى لا يرى. اذا هو في كل مكان ولا يرى وليس كمثله شيء فلا يرى هذا يريد ان يسد الباب عن رؤيته حتى لا يحاول احد او يطلب او يسأل احدا رؤية الله - [00:45:30](#)

والثاني وهو الله في السماوات والارض هذه اثبت بها الحل. والثالثة ليس كما فيه شيء اثبت بها انه معدوم. كما سيأتي فبني اصل كلامه على هذه الایات وتأول القرآن على غير تأويله سيأتي الان تفسير انه ليس كمثله شيء ولا يشبه شيء من العشاء سيأتيه -

- [00:45:57](#)

الامام رحمه الله فبلا اصل كلامه على هذه التأويلات وتأول القرآن على هذه الایات وتأول القرآن على غير تأويله وكذب باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم - [00:46:16](#)

تزعم ان من وصف الله بشيء مما وصفه به نفسه في كتابه او حدث عنه رسوله كان كافرا. وكان من المشبهة فاضل بكلامه بشرًا كثیرا وتبعه على قوله رجال من اصحاب ابي حنيفة واصحاب عمرو بن عبيد بالبصرة - [00:46:28](#)

ووضع دين الجهمية ام قولوا تبعه على قوله رجال من اصحاب ابي حنيفة ليس المراد بالاصحاب في اصحاب ابي حنيفة يعني اصحاب الامام وتلاميذه تلاميذه الامام لا ليس المراد هذا. وان المراد - [00:46:48](#)

من اتباع المذهب اتباع ابي حنيفة الحنفية جماعة من الحنفية واما تلاميذ الامام محمد بن حسن الشيباني وابو يوسف هؤلاء من العلما الفاضل من كبار العلماء فيقولون بهذا وكذلك الامام - 00:47:10

بعض الحنفية بعض اتباع الحنفية بعضهم اشاعرة بعضهم جهمية وبعضهم معتزلة وكذلك بعض اتباع الشافعية وبعض اتباع المالكية وبعض اتباع الحنابلة يوجد في الحال الى من هو اشعري معتزل يوجد في الشافعية وكذلك في مرادنا من ليس المراد من التلاميذ وانما المراد من اتباع المذهب - 00:47:27

يكون مذهب حنفي هذا مذهب حنفي في الفروع ولكن في العقيدة اسعدي اكثر الاحناف الحنفية اشاعرة يكون مثل في المذهب شافعي في الفقه مثل مثل الدرازي الشافعي ولكنه ايش في العقيدة والصفات - 00:47:47

كذلك قد يكون حنبلي في المذهب لكن في المعتقد يكون يتمشى معه مذهب الى شاعرة وهذا المراد من الفعل المذهب ليس المراد للامام وتبع ولقول الرجال من اصحاب ابي حنيفة واصحاب عمرو ابن عبيد بالبصرة - 00:48:14

عمرو بن عبيد هذا هو هو ووصف العطاء هما اللذان اسسا مذهب الاعتزال امر ابن عبيد فواصل العطاء اسس مذهب الاعتزال وكان من تلاميذ الحسن البصري رحمة الله فافتراق عنه وخالفاه - 00:48:36

ويقال ان سبب ذلك ان رجل جاء وسأل الحسن البصري على عن العاصي وقال انا لا اقول مؤمن ولا كافر وكذا ثم جلس يساره وجعل يقرب هذه المذاهب واعتزل الحسن البصري - 00:49:00

بعض الناس يسمونه ويقول هؤلاء المعتزلة فسم معتزلة من ذلك الوقت عمرو بن عبيد ووصف بن عطاء هم اللذان اسسا مذهب الاعتزال لهذا قال تبعه على قوله تبع الجهم على قوله - 00:49:20

بعض اتباع مذهب بعضها الاحداث الحنفية واصحاب عمرو بن عبيد ووضع دين الجهمية دين الجهمية موضوعة على اي شيء على انكار صفات الله انكار الاسماء والصفات بل انكار وجود الله يزعم منه انكار وجود الله. لأن الشيء الذي ليس له سمو ولا صفة لا وجود له. من انكر الاسماء والصفات فقد انكر الله - 00:49:36

فقد انكر وجود الله. لماذا؟ لانه لا يوجد شيء ليس له اسم وصفة. كل موجود لا بد له ان يكون صفة. المعدوم الان او الجمام. الجمام في هذه لها طول ولها عرض ولها ان تصف. فاذا قلت هناك ماضي - 00:50:03

ليس لها طول ولا عرض ولا عمق. وليس في السماء ولا في الارض وش شكوى؟ معدوم هؤلاء الجهد هكذا يقولون ينفل عن الله جميع الاسماء والصفات حتى الغلة نفوا الوجود والعياذ بالله - 00:50:20

هؤلاء لهذا كفر الجهمية كثير من العلماء كما ذكر ابن القيم على ابن القيم انه كفراهم خمس مئة عالم وقال عبد الله المبارك انا لنحكي الامام المشهور انا لنحكي اقوال اليهود والنصارى ولنا حكى قول الجهمية - 00:50:38

ما نستطيع ان نحكي قول الجهمية من شدة شدة شناعتتها وبشاعتها لا نستطيع ان نحكي اقوال الجاهلية وان كان حكى اقوال اليهود يعني اشد من اليهود نسأل الله العافية اذا الجهمية قديمة الجهمية مبني على على اي شيء على انكار الاسمى والصفات وانكار وجود الله نعوذ بالله يلزم مثل انكار وجود الله - 00:50:58

نعم ووضع عليها الجهمية. ووضع دينا جهمية فاذا سأله الناس عن قول الله تعالى ليس كمثله شيء ما تفسيره. يقولون ليس كمثله شيء من الأشياء وهو وهو تحت الاراضين السبع كما هو على العرش لا يخلو منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان ولم يتكلم ولا تكلم - 00:51:24

لا نظر اليه احد في الدنيا ولا في الآخرة ولا يوصف ولا يعرف بصفة ولا ب فعل ولا له غاية ولا له منتهی ولا يدرك بعقل وهو وهو وجه كله وهو علم كله وهو سمع كله وهو بصر كله وهو نور كله وهو قدرة كله ولا يكون شيئا ولا يوصف بوصفين مختلفين - 00:51:44

وليس له اعلى ولا اسفلا ولا ونواحي ولا جوانب ولا يمين ولا شمال وهو لا هو خفيف ولا ثقيل ولا له لون ولا له جسم وليس هو معلوم ولا معقول وكل ما خطر على قلبك انه شيء تعرفه فهو على خلافه. نعم. هذا كل سلب الا - 00:52:04

اقتلوه ونفي نتيجة سؤال عدم نتيجتها العدد ينتج العدو. اللي يوصف بهذه الصفات غير موجود لا وجود له معذور فاذا يقول الامام

احمد رحمة الله اذا سأله الناس الجهمية عن قول الله تعالى ليس كمثله شيء ما تفسيره؟ يقولون ليس كمثله شيء من الاشياء -

00:52:24

وسيأتي ان الامام يقول ان معنى قول ليس ليس كمثله شيء من الاشياء معناها العدم. وسيأتيك توضيحها ان شاء الله اذا سأله السائل ما عن قوله تعالى اذا سأله الناس عن قول الله تعالى ليس كمثله شيء. ما تفسيره؟ يقولون ليس كمثله شيء من الاشياء -

00:52:47

وهو تحت الارضين السبع كما هو على العرش. لا يخلو منه مكان. ولا يكون في مكان دون مكان. ولم ولا تكلم ولا نظر اليه احد في الدنيا ولا في الآخرة ولا يوصف ولا يعرف بالصفة ولا بفعل ولا له غاية - 00:53:10

ولا له منتهی ولا يدرك بعقل وشكوا هذا هو المعدوم هذا هو المعدوم قوله وهو وجهه كله وهو علم كله وهو سمع كله وهو بصر كله وهو نور كله وهو قدس كله يعني المراد - 00:53:30

مراد شيء واحد لا يسره شيء واحد وجهه كله علم كله سمع كله بصر كله يعني شيء واحد. ولهذا قال لا يكون شيئاً ولا يصوم حتى يكون شيء واحد لكن هذا الشيء عدم. شيء في اللفظ فقط - 00:53:48

ولا يكون شيئاً ولا يوصف بوصفين مختلفين وليس له اعلى ولا اسفلاً ولا خطر على قلبك انه شيء تعرفه فهو على خلاف - 00:54:13

اذن هذا ينتج العدم. ولهذا قال احمد رحمة الله نعم قال احمد. قال احمد وقلنا هو شيء فقالوا هو شيء لا الاشياء فقلنا ان الشيء الذي ذاك الاشياء قد عرف قد عرف اهل العقل انه لا شيء. فعند ذلك تبين للناس انهم لا يثبتون شيئاً بشيء. ولكنهم يدفعون - 00:54:34

على انفسهم الشنعة بما يقررون من العلانية الشنعة ولكنهم يدفعون انفسهم الشنعة الشنعة لضم الشين ولكنهم يدفعون عن انفسهم. فقالوا استأذنوا عن شناعة قبح. فهو شنبع والاسم الشنعة وقيل المراد بها الفظاعة يدفعون عن انفسهم القبح والشناعة والفضاعة بهذا - 00:54:54

نعم فقال احمد رحمة الله وقلنا هو شيء يعني قلنا الجهمية هو شيء ذاك الاشياء هو كل هذه هو لله عز وجل. الرب عز وجل هو هل هو شيء - 00:55:25

قالوا هو شيء ذات الاشياء قال الله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم كلها هو شيء استفهام هذا يعني اهو شيء يعني الرب قالوا هو شيء لا في الاشياء. فقال الامام احمد رحمة الله قلنا ان الشيء الذي لا كالاشياء قد - 00:55:41

عرف اهل العقل انه لا شيء يعني انه معدوم اذا اجاب الامام احمد الجهم لما قال لهم هل هو شيء؟ قالوا شيء لك الاشياء. ماذا اجاب الامام احمد رحمة الله؟ قال الشيء الذي - 00:56:05

كالاشياء قد عرف اهل العقل انه لا شيء. يعني انه معدوم. قد عرف اهل العقل انهم الاشهر الذي ذاك الاشياء معدوم. وانت ولكنكم انت انتم لا تريدون ان تصرحوا وتقولوا انه معدوم لأنكم تريدون ان تدفعوا عن انفسكم الشناعة بما تقررون من العلانية فانتم - 00:56:19

بالعلانية يقولون هناك الله هناك رب. وتصفون بهذه السلوك حتى تدفعوا على انفسكم الشنعة. ولا تستطعون ان تصرحوا وتقول هو معدور لكن هذا هو هو العدل. الشيء الذي ذاك الاشياء عد. كيف ذلك - 00:56:39

من قال ان الله لا يشبه شيئاً بوجه من الوجوه من الاشياء فانه قال بالعدل ما يقال ان الله لا يشبه شيئاً من من الاشياء ما يقال ان الله لا يشبه شيئاً من اسد الوجه الموجود بل هناك شيء لا بد من اثباته مشابهة كل موجود كل الموجودات لابد ان تتفق في شيء - 00:56:57

من الاشياء وهو الاتفاق في الذهن الاتفاق في المعنى الذهني عند ايش عند القبر عند اطلاق اللفظ وقطعوا الاظافرة والتخصيص تلافي وجود لفظ علم لفظ يد فمن المعلوم بالضرورة انه ما من شيئاً الا وبينهما قدر مشترك. يتلقان فيه في الذهن في مطلق اللفظ - 00:57:24

عند القبر على الاضافة والتخصيص ولا يجوز ولا يجب تماثلها في الخارج. لفظ وجود يسكن وجود الله هو وجود

المخلوق في الوجود ما هو قديم واجب بنفسه وهو وجود الله وما هو محدث ممكن يقبل وجوده العدم وهو وجود المخلوق

00:57:59

ولا يلزم من اتفاقهما في مسمى الوجود تمايزهما عند الاظافة والتخصيص لماذا؟ ها؟ لا يلزم من اتفاقهما في مسمى الوجود تمايزهما عند الاظافة والتخصيص. لأن الاتفاق ان كما هو في المسمى العام - 00:58:21

لفظ وجود وهو لا يقضى التمايز في مسمى الاسم عند تخصيصه وضافته. لفظ وجود. يشفع وجود الله هو وجود المخلوق لماذا هذا هذا الاشتراك في اي شيء؟ اشتراك في مطلق اللفظ وفي الذهن - 00:58:43

لفظ وجود اعرف في الذهن ان الوجود ضد العدو يشمل وجود الله وجود المخلوق. لكن متى يزول الاشتباه؟ عند تخصيص الاضاءة. يقول وجود الخالق خلاص. وجود المخلوق تميز لوجود خالق وجود كامل لا يعتريه نقص ولا موت ولا - 00:59:05

ولا دعاء ولا نوم ولا فساد قام موجود المخلوق فيعتبري هذا لفظية تشهد يد المخلوق ويد الخالق لماذا؟ لأنها قطعت عن الاظافة بينهما اتفاق في الذهن معنى في الذهن فيه اشتراك. وكذلك في مطلق اللفظ. لكن اذا اظفت يد الخالق زال الاشتباه - 00:59:25

يد مخلوق زال الاشتباه واضح هذا فمثلا يمثل العلماء العرش والبعوضة العرش وبعوضة متفقان في مسمى الشيء والوضع. كل من العرش والبعوضة موجود كل منها وجود موجود والوجود يشمل وجود العرش وجود كل من العرش والبعوضة - 00:59:51

هذا الاتفاق متى يكون الاتفاق بين العرش والبعوضة؟ او بين البعوضة والفيل ها عند القطعة وجود كل من العرش والبعوضة لفظ وجود حياة كل منها حي هذا حي وهذا حي - 01:00:15

بعوضة اصيبي لفظ الحياة واضح هذا؟ لكن لفظ الحياة اسم الحياة اسم الوجود. هذا عام ولا خاص؟ عام فلا يقول عاقل ان العرش والبعوضة او العرش او البعوضة والفيل متماثلان لاتفاقهما في مسمى الشيء - 01:00:33

فكذلك اسماء الله وصفاته توافق اسماء المخلوقين وصفاتهم عند الاطلاق والتجريد عن التخصيص لف بيد علم قدرة سمع بصر يد تشهر يد الخالق ولمخلوق عند القبر عند الاطلاق قدرة تشمل قدرة الخالق والمخلوق - 01:00:58

كم؟ يسوى سمع الخالق والمخلوق. متى يزول الاشتباه؟ او متى يزول الاشتراك اذا اضفت او خصصت يد الله قدرة الله يد المخلوق الاشتباه. اما عند القطع في اشتراك لا بد من الاشتراك. فالذى لا يثبت هذا هذا الاشتراك معناها نفي وجود الله - 01:01:19

دفع اسمائه وصفاته والجهم نفي هذا الجهم نفي هذا الاشتراك فانكروا وجود الله واضح هذا طيب اذا اسماء الله وصفاته توافق اسماء المخلوقين وصفاتهم عند الاطلاق والتشديد عن التخصيص. ولكن ليس للمطلق مسمى - 01:01:39

في الخارج وعند الاختصاص والاظافة يقيد بما يتميز به الخالق عن المخلوق والمخلوق وعن الخالق. وان كان العقل يفهم قدرًا من المسميين فلا بد من هذا فيفهم ما دل عليه الاسم بالمواطئة والاتفاق وما دل عليه بالاضافة والاختصاص - 01:02:00

المانعة لمشاركة المخلوق للخالق في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى فاذا لا بد من اثبات نوع من الاشتباه فانه خالق مخلوق لا بد من اثباته ما هو - 01:02:22

الاشتراك في الذهن في الذهن وفي مطلق اللفظ عند القطع على ظهره في الصفة لا بد هذا فيه اشتراك الخالق والمخلوق لفظ وجود لفظ علم لفظ سام فالذى ينفي هذا هذا النوع من الشبه او من الاشتباه - 01:02:38

معناه انكر وجود الله وانكر اسمائه وصفاته. والجهم انكر هذا. ولهذا قال له الامام احمد لما قال الامام احمد هو شيء للجهم؟ وش قال الجهم قال شيء لا كالأشياء ذاك الأشياء لا يشبه الأشياء بوجه مولود حتى ولا في الذهن عند القضاء على التخصيص - 01:03:00

فقال له الامام احمد ماذا اجابك؟ ان شيء الذي تلك الأشياء قد عرف اهل العقل انه لا شيء انه معدوم فقال الامام فعند ذلك تبين للناس انهم يعني الجهمية لا يثبتون شيئا - 01:03:20

لا يثبتون يعني وجودا لله ما يثبتون شيئا من اسماء الله وصفاته ولا يثبتون وجود الله ولكنهم يدفعون عن انفسهم الشنعة بما يقررون من ويقول له اثبت بالسلوك حتى يدفعوا على انفسهم الشنعة - 01:03:37

لا ما تجرأوا على القول بانكار وجود الله صراحة لأنهم زنادقة منافقون لكن اهل العلم كالامام احمد عرّفوا انهم ينكرون وجود الله. من

قولهم هو شيء فالذي يقول ان الله شيء ذات الاشياء او لا يشبه الاشياء بوجه - 01:03:55

وجوه هذا في انكار لوجود الله لابد ان تثبت وجهها من المشابهة ما هو هذا الوجه في الذهن وفي مطلق اللفظ عند القطع عن الاضافة والتخصيص مثل لفظ وجود علم لفظ قدرة لفظ سمع لفظ يد - 01:04:11

هذا فيه نوع اشتباہ واشتراكاہ بين الخالق والمخلوق لكن هل هو موجود في الخارج؟ هل له وجود في الخارج؟ لا ما في وجود في الخارج. الا بالاضافة والتخصيص لفظ يدها نعم في الذهن تتصور ان يشمل تشمل يد الخالق والى المسلم - 01:04:34  
لفظ العلم يسمع العلم الخالق في ذهنه له قدرة تشمل قدرة الخالق وقدرة المخلوق هذا اشتباہ نوع من الشبه بين الخالق والمخلوق متى يزول هذا الاشتراك؟ اذا اضفت - 01:04:55

ويشبه هذا مثل لفظ انسان. انسان الانسانية معنى ذهني في الذهن لفظ الانسان يشمل جميع الادميين اشتراكاہ واشتباہ متى يزول الاشتباہ؟ في الخارج اذا سميت عمر وبكر وخالد واسماعيل وفلان خلاص زال الاشتباہ زال الاشتباہ بافراده في الخارج - 01:05:11

لكن انسى هذا عالم يشفع لكن خصص محمد بكر علي عبد الله عبد الرحمن زار الاشتراك. لفظ الحيوانية حيوان. هذا عام معنى في الذهن متى يزول الاشتراك لافراده في الخارج حيوان فرس - 01:05:35

مثلا جمل خروف وهكذا في الافراد اما لفظ حيوان لفظ انسان لفظ علم لفظ قدرة لفظ وجود هذا عار مشترك لكنه في الذهن ما في اشتراك في الخارج اشتراك في الذهن معنى في الذهن وفي عند - 01:05:58

عند اطلاق اللفظ وعدم تقييده وتخصيصه واضح هذا؟ اظن وضح الان معنى قول الامام احمد الجهم ان ان قوله ان هو شيء لك الاشياء عرف اهل العقل انه لا شيء - 01:06:23

وانهم لا يفوتون شيئا بشيء عندكم بشيء انهم فعند ذلك تبيينت انهم لا يفوتون شيئا بشيء عندكم لا يتبتون شيئا حلمت بشيء ان صحت يعني بشيء من الادلة لا يفتن شيئا بشيء من الادلة - 01:06:43

نعم فاذا قيل لهم من تعبدون قالوا نعبد من يدبر امر هذا الخلق فقلنا هذا الذي يدبر امر هذا الخلق هو مجهول لا يعرف بصفة قالوا نعم فقلنا قد عرف المسلمين انكم لا تتبتون شيئا بشيء وانما تتبعون عن انفسكم الصنعة بما تظهرون اه يعني الامام - 01:07:03  
والله اذا يقول اذا قيل لهم يا اهل الجهمية من تعبدون؟ قالوا نعبد ما ندبر امر هذا الخلق. وهذا من نفاقهم. لأن زنادتهم منافقون يظهرون ايش؟ الاسلام ويبطلون الكفر يقولون نعبد من يدبر امر هذا الخلق لكن من هو امر هذا الخلق؟ لا وجود له. لا وجود له - 01:07:25

فقلنا له هذا الذي يدبر امر الخلق هو مجهول لا يعرف بالصفة؟ قالوا نعم. كيف؟ كيف تعبدون مدبر هذا الخوف وهو مجهول المجهول يعني غير معلوم هل هذا يعبدون يعبدون ايش؟ عادة - 01:07:47

اذا قيل لهم من تعبدون؟ قالوا نعبد وننذر امر هذا الخلق فقلنا له هذا الذي يدبر امر هذا وهو مجهول لا يعرف بالصفة؟ قالوا نعم فقال الامام رحمة الله قد عرف المسلمين انكم لا تتبتون شيئا. لا تتبتون وجودا لله بشيء من الادلة. وانما تدفعون عن انفسكم - 01:08:03  
بما تظهرون. في الظاهر يقول نعبد من يدبر على هذا الخلق. هذا يريدون ان يخفوا كفرهم وزندقتهم ونفاقهم. لكن في الباطن ما يتبتون شيئا واضح هذا نعم فقلنا لهم هذا الذي يدبر هو الذي كلم موسى قالوا لم يتكلم ولا يكلم لأن الكلام لا يكون الا بجراحة - 01:08:24

والجوارح عن الله مبنية فاذا سمع الجاهل قولهم يظن انهم من اشد الناس تعظيمها لله ولا يعلم انهم انما يعود قولهم الى ضلاله وكفر يشعر انه انما يعود قولهم الى فلية في الله. قال احمد نعم. اه - 01:08:47

يقول الامام رحمة الله قلنا لهم هذا الذي يدبر امر هذا الخوف هو الذي كلم موسى قالوا لم يتكلم ولا يكلم لأن كلام لا يكون الا بجراحة والجوارح عن الله منفيا. يقول الامام فاذا سمع الجاهل قولهم يظن انه من اشد الناس تعظيمها لله. لأنهم يقولون نحن - 01:09:04

ننزع الله عن المشابهة والمماهية لا يكون كالملحوق الذي يكلم بجارحه ولا يعلم انما يعود قولهم الى ضلاله وكفر ولا يشعر انهم انما يعود قولهم الى فرية في الله عز وجل. نعم قال احمد - 01:09:24

قال احمد مما يسأل عنه الجهمي يقال له تجد في كتاب الله انه يخبر عن القرآن انه مخلوق فلا يجد فيقال له فتجد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان القرآن مخلوق فلا يرد فيقال له فلم قلت سيقول من قول الله ان جعلناه قرآنا -

01:09:42

عربة وزعم ان كل مجعل هو مخلوق فادعى كلمة من الكلام المتشابه يحتاج بها من اراد ان يلحد في تنزيتها ويبيتني الفتنة في تأويل نعم هذا الان مناقشة الامام رحمة الله الجهمية في قوله ان القرآن مخلوق - 01:10:02

يقول الامام مما يسأله الجهمي يقال له انت تدعى ان القرآن مخلوق. هل تجد في كتاب الله انه يخبر عن القرآن انه مخلوق؟ فلا يجوز. ثم ويقال له هل تجد في سنة رسول الله انه قال ان القرآن مخلوق؟ فلا يجوز. يعني يقول هل عندك دليل في نص يقول من القرآن؟ يقول ان القرآن مخلوق - 01:10:19

نعم هل عندك نص من السنة؟ يقول ان من السنة تقول حديث عن الرسول يقول ان القرآن مخلوق لا يجوز لكن وجد شبهة اية من القرآن شبهة شرعية استدل بها على ان القرآن هو. ولهذا قال الامام الحفظ لهذا قال الامام احمد - 01:10:39

فيقال له فلما قلت ان القرآن مخلوق؟ قال فسيقول من قول الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا هذى شبهة اية من القرآن استدل بها الجهم على ان القرآن مخلوق - 01:10:57

ما هي الاية؟ انا جعلناه قرآنا عربيا. وجه وجه استدلال الجهم. من كلمة جعل. قال ان كل مدعول هو مخلوق انا جعلناه قرآنا عربيا وكل مجعل فهو مخلوق والله تعالى يقول جعلناه قرآنا عربيا فدل على ان القرآن مشرك. واضح الشبهة؟ هذى - 01:11:13

صفة الجهم على ان القرآن صفة شرعية اية من كتاب الله قال انا جعلناه قرآنا عربيا سعي مع ان القرآن كل مجعل فهو هو مخلوق. يقول الامام رحمة الله ادعى كلمة من الكلام المتشابه. يحتاج بها من اراد ان يلحد في تنزيتها ويبيتني الفتنة في تأويلها - 01:11:33

نعم وذلك ان جعل في القرآن من المخلوقين على وجهين وذلك ان جعلنا وذلك ان جعل في القرآن من المخلوقين على وجهين على معنى التسمية وعلى معنى فعل من فعالهم وقوله الذين جعلوا القرآن عظيم قالوا هو - 01:11:53

شعر واساطير الاولين واضغاث واحلام فهذا على معنى التسمية. قال واجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا. يعني انهم سموه ميراثا ثم ذكر جعل على غير معنى التسمية. فقال يجعلون اصابعهم في اذانهم فهذا يدل على معنى فعل من فعالهم - 01:12:13  
قال حتى اذا جعله نارا هذا على معنى هذا على معنى فعل خير. هذا على معنى فعل هذا على معنى فعل فهذا المخلوقين ثم جعل من الله على شف - 01:12:33

هذا على معنى فعل يقول الجواب هذه الشبهة كلمة سعلة في القرآن لها معنيان كلمة جعل في القرآن من المخلوقين لها معنيان وجعل في القرآن من الله ايضا لها معاني - 01:12:50

واضح هذا؟ نأخذ اول جعل في القرآن جعل يعني كلمة جعل في القرآن الكريم من المخلوقين على وجهين من تأتي على وجهين من المال واضح هذا؟ الوجه الاول ان معناه التسبيح - 01:13:10

الوجه الاول ان معناها التسمية الوجه الثاني ان جعل جعل تكون على معنى فعل من افعال المخلوقين تأكيد جعل نصف المخلوق بمعنى تسمى تسمى بمعنى التسمية فقط يعني سمي جعل كذا اي ثم - 01:13:27

وتؤكد مع جعله بمعنى فعل من افعاله المعنى الاول له امثلة والمعنى الثاني له امثلة. امثلة المعنى الاول والذي جعل بمعنى تسمية قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عظيم. ما جعلوا يعني سموا القرآن عظيم. عظيم يعني اجزاء جعلوا اجزاء. قالوا الشعر واساطير الاولين وبعثوا - 01:13:48

جزأوا القرآن وسموه باسماء قالوا الشعر والسحر واضغاث احلام فالذين جعلوا القرآن عظيم ثم مراد التسمية ومثل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا يعني اي سموهم انانا. واضح؟ هذى امثلة للمعنى الاول. هات امثلة لنوع الثاني او للمعنى

الثاني جعل - 01:14:14

بمعنى فعل من افعالهم مثل قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم هذا فعل من افعالهم يجعلون اصابعهم في اذانهم اي هذا فعل من الخارج. حتى اذا جعله نارا هذا فعل من - 01:14:39

واضح هذا اذا جعل في القرآن من المخلوقين لهم عليها ثم جعل من الله لها معنية نعم اقرأ ثم جاء ثم جعل من الله على معنى خلقها وجعل على معنى غير خلق والذي - 01:14:57

ها ايه على غير مركز اي نعم المعنى الثاني على غير معنى التسبيح الاول على معنى التسليم والثاني على غير معنى التسليم بعض النسخ عندكم ثم جعل على معنى التسمية الثانية على غير معنى التسمية وكلمة غيث - 01:15:16

نعم. ثم جعل من الله على معنى خلق وجعل على معنى غير خلق. والذي قال الله تعالى جعل على معنى خلق لا يكون الا خلقا ولا ولا يقوم الا مقام ولا يقوم الا مقام خلقا. لا يزول عنهم معنى. فاما قال الله جعل على غير معنى - 01:15:38

خلق. وجعل على غير معنى خلق لا يكون خلق ولا يقوم مقام خلق ولا يزول عنه المعنى. فاما قال الله جل وما قال يعني يقول ان جعل من الله على لها معنى. المعنى الاول تأتي جعل بمعنى خلقه. والمعنى الثاني تأتي جعله على غير معنى الحلقة. واضح هذا -

01:15:58

ولكل واحد امثلة يقول ينبغي للانسان الا يخلط بين المعنيين. فجعل من الله تأتي ومعناها خلقه جعله على غير معنى خلقه فلا يحرض الانسان بين هذا وهذا. طيب امثلة المعنى الاول في عالم خلقه. نعم - 01:16:22

اما قال الله جعل على معنى خلق قوله الحمد للذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور يعني وخلق الظلمات والنور. هذا جعل من الله معناها خلقه. الحمد للذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور يعني وخلق الظلمات والنور. نعم. وقال -

01:16:42

جعل لكم السمع والابصار. نعم واي خلل السمع والابصار نعم. يقول وخلق لكم السمع والابصار. هذا مثال ثانى ايضا كذلك ان الليل والنهار ايتين. نعم. يقول وخلقنا الليل والنهار ايتين. هذا ايضا مثال ثالث جعل بمعنى خلقه. نعم. وقال وجعل الشمس فراجا -

01:17:02

كذلك خلق الشمس سراج نار وقال هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها يعني خلق منها زوجها نعم مثل قام الاستاذ سناب يقول وخلق منها زوجها يقول خلق يقول خلق من ادم وحواء قال وجعل لها روسيا مم يقول وخلق لها روسيا - 01:17:22 ومده في القرآن كثير فهذا وما كان على مثاله لا يكون الا على معنى خلق نعم هذا المثال الاول هذا هو وما كان على الانسان لا يكون الا معنى خلقه - 01:17:42

النوع الثاني تأتي جعل من الله على معنى غير خلقه. لا يراد بها خلقا نعم ثم جعل على معنى غير خلق قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة لا يعني ما خلق الله من بحيرة ولا سائبة. يعني ليس معناه ما خلق. جعله ليس بمعناه خلقهم. نعم - 01:17:52 وقال لابراهيم اني جاعلك للناس اماما لا يعني اني خالف خير الناس اماما. هذا جعل ليس بمعنى خلقه نعم. لأن خلقها ها نعم يعني معنا لا تفسر بمعنى خلقا. جاعلك للناس اماما جعله الله للناس اماما - 01:18:13

يعني ان الله سبحانه وتعالى اجتبه جعل جعله قدوة للناس. ليس مع من خلقه سيأتي لانه مخلوق قبل ان يكون امام. مخلوق قبل ذلك لو كان خالق اماما ما يستقيم المال - 01:18:34

لانه مخلوق قبل ذلك قبل ان يكون امامه. نعم. لأن خلق ابراهيم كان متقدما. متقدمة على امامته قبل ذلك. فلو فسرتها بمعنى خلق الناس اماما ما صح المعنى. لأنه مخلوق قبل ان يكون امام - 01:18:50

في بطن امه متى كان اماما؟ بعد بعد البلوغ وبعد مدة نعم وقال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. هل مع اخلق هذا البلد؟ لا. امنة؟ هو مخلوق البلد. الا يستقيم كلمة جعلها بمعنى خلقه؟ نعم - 01:19:10

وقال ابراهيم رب اجعلني مقيم الصلاة. هم. يعني خلقتني مقيما. لا يعني لا يعني لا يعني اخلقني مقيم الصلاة. يعني ما يستقيم

المعنى تفسيرها بخلق نعم. ها؟ لا يعني اخلقني مقيم الصلاة. يعني ليس - [01:19:27](#)  
ليس معناها اخلقني ليس معناها جعل خلقه. لانك لو فسرت اجعلني مقيم الصلاة مع الخلق فسد المعنى اجعلني مقيم الصلاة اخلقني  
مقيم الصلاة؟ ما يستقيم المال نعم لا يعني يسلكني مقيم الصلاة وقال يريد ان يجعل لهم حظا في الآخرة لا يعني يريد لا  
يعني يريد الله الا يخلق لهم - [01:19:47](#)

في الآخرة. نعم كذلك هذا ليس بمعنى الخلق. نعم. وقال لام موسى انا انا راده اليك وجاوله من المرسلين. لا يعني خالقه من المرسلين  
نعم. لان الله وعد ام موسى ان يرده اليها. ثم يجعله من بعد ذلك رسوله. نعم. يعني ليس معناه خالقه ابن بسيط بل هذا - [01:20:09](#)  
بعد بعد ان يرده اجعله ركن. نعم. وقال ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيرقمه جميعا فيجعله في جهنم. لا يعنيه فيخلقه في جهنم.  
نعم. قال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونخلقهم ائمة ونخلقهم الوارثين - [01:20:29](#)

قال فلما تجلى ربه للجبل جعله زكا. لا يعني وخلقه زكا ومثله في القرآن كثير. فهذا وما كان على مثاله لا يكون على معنى خلق فادا  
قال الله يعني يقول الامام رحمة الله خلاصة الجواب عن شبهة استدلال - [01:20:49](#)  
الجهمي الجهمي استدل بقول انا جعلناه قرآنا عربيا يقول اني جعل من المخلوقين لها معنيان ولا ومن الله لها معنيان من المخلوق لها  
معنيان على معنى التسمية وعلى معنى ايش - [01:21:09](#)

فعلا من احوالهم وكذلك ايضا اه جعل من الله تكون على معنى خلقه وتكون على معنى خلقه. فالالية انا جعلناه القرآن عربيا ليس  
معناها خلقا. من المعنى الثاني لانك لو فسرت جعلنا خلق فسد المعاصي. انا خلقناه قرآنا عربيا - [01:21:25](#)  
فاما الامام احمد رحمة الله يريد على الجهمية استدلالهم بان انا جعلناهم القرآن عربيا خلقه قال انت ما تعرفون المعاني التي جاءت في  
القرآن الكريم والمعاني التي جاءت بكلمة جعل. جعل من المخلوق لها معنيان وجعل من الله لها معنيان - [01:21:45](#)  
من المخلوقين التسمية وعلى فعل من الخالين ومن الله ستأتي جعلها بمعنى خلق وتأتي على غير معنى خلقه. وهذه الآية ليست من  
النوع التي معنى خلقها وايضا مما يوضح هذا الآية الان انا جعلناه قرآنا عربيا - [01:22:05](#)

لعلكم تعقلون. الآية متعددة الى ايش؟ متعددة الى مفعولين و اذا تعدت الى ملحوظ لا تكذب عن الخلق قد جعلتم الله عليكم كفیلا.  
تقول قد خلقت الله؟ ما احد يقول العلم معنى هذا - [01:22:25](#)

انما تكون اذا تعدت الى مفعول واحد ها وجعلنا في الارض وجعلنا من الماء كل شيء حي. اذا تعدت الى مفعول وهذه الآية  
تعدت الى مفعولين فلا يكون معناها خلقا - [01:22:41](#)

واضح الان؟ اذا الامام رحمة الله اجاب عن شبهة الجهمي او استدلال الجهمي بهذه الآية الا جعلها القرآن عربيا بان الآية ليست جعل في  
الآية لا يمكن ان تكون بمعنى حلقة - [01:23:00](#)

لانه لا يستقيم المعنى ولأنها تعدت الى رسوله. وهي لا تكون على خلقها الا اذا تعدت الى مفعول واحد واضح هذا نعم. فاما قال الله  
تعالى على معنى خلقه. وقال جعل على بغير معنى خلق. فبأي حجة قال الجهمي جعل على معنى خلق - [01:23:15](#)

فاما رد الجهمي جعل الى المعنى الذي وضعه الله فيه والا كان من الذين يسمعون كلامه ايش؟ ايش؟ فاما قال اعد فاما قال الله فاما  
قال الله جعل على معنى خلق اه وقال جعل على غير معنى خلق فبأي حجة قال الجهمي جعل على معنى خلق - [01:23:37](#)  
فاما رد يعني يقول اذا كان اذا كان جعل من الله عز وجل تأتي على معنى خلقه وتأتي على غير قال خلق فبأي حجة فسر الجهمي  
جعل في الآية لمن خلق من غير دليل - [01:23:55](#)

فاما رد الجهمي جهل الى المعنى الصحيح الذي وضعه الله والا كان من الذين يسمعون كلام الله ثم يحلقوه من بعد ما عقلوا وهم  
يعلمون يعني يقول بأي دليل تمثل جعله على خلق ولها معاني عدة. كيف تفسرها بهذا المعنى من غير دليل - [01:24:12](#)  
لان جعل لها معاني عدة من المخلوقين على على لهم عليان ومن الله لهم عليان نعم. فلما قال الله انا جعلناه قرآنا عربيا. آية. فاما قال  
الله تعالى على معنى خلقه. وقال جعل - [01:24:31](#)

الى غير معنى خلق. نعم. فبأي حجة قال الجهمي جعل على معنى خلق. هم. فان رد الجهمي جعل الى المعنى الذي وضعه الله فيه. والا كان من الذين يسمعون كلام الله ثم يحركونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. فلما قال الله انا جعلناه قرآننا عربيا يقول جعله عربيا  
جعله - 01:24:48

له جعلا على معنى فعل من افعال الله. هذا معنى فعل من يفعل هذا تفسير. على فعل من افعال الله على غير معنى خلقه. اذا انا جعلناه قرآننا عربيا يقول - 01:25:08

فعل من افعال الله ليس المراد به الخلق انا جعلناه قرآننا عربيا تعدد الى مفعولين فيكون معناها فعل من افعال الله. نعم من افعال  
ه؟ هذا في اللغة العربية معروف في القواعد انا جعلناه قرآننا عربيا الهاء - 01:25:18

اول قرآن القول الثاني قلت له مثل وجعل الظلمات والنور هذا مفعول واحد نعم يقول جعله عربيا جعله جعل على معنى على معنى  
فعل من افعال الله على غير معنى خلف. وقال في سورة الزخرف اذا انا جعلناه قرآننا - 01:25:42

يعني جعل فعل من افعال الله. ليس المراد خلف وفعل الله بصفاته افعال الله اسمه الله صفتة وافعاله تليق بحاله وعظمته. نعم وقال  
في سورة الزخرف انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون. نعم. فعل من افعال الله نعم. وقال تكون من المندرين - 01:26:00

من عربي مبين وقال فاما يسرناه بلسانه فلما جعل الله القرآن عربيا ويسره بلسان نبيه صلى الله عليه وسلم كان ذلك فعلا من افعال  
الله تبارك وتعالى جعل القرآن به عربيا مبينا. فلما قعد فلما جعل الله فلما جعل الله القرآن عربيا - 01:26:26

ويسره بلسان نبيه صلى الله عليه وسلم كان ذلك فعلا من افعال الله تبارك وتعالى جعل القرآن به عربيا مبينا. واضح اذا جعل ان جعله  
القرآن عربيا يقول جعل فعل من اقوال الله تبارك وتعالى جعل به القرآن عربيا نعم - 01:26:46

ليس كما زعموا معناه انزلناه بلسان العرب. وقيل بيناه يعني هذا بيان لمن اراد الله هداه. يعني انا جعلناه قرآننا بعضهم يقول المعنى  
انزلناه القرآن عربيا ليس معناه انزلناه نعم ثم ان الزهمي ادعى امرا اخر. ها؟ ها؟ في ايه؟ النسخت - 01:27:06

مم اللهم ايش بعد ايش قال قل ايش؟ ايه وهذي بعدها جعل القرآن به ايه مع النهاية بيان لمن اراد هداه الله سطر اكتبه كان في  
سطر سطر ونص سقط عنده. فعلى المبينة وليس كما زعموا معناه انزلناه بلسان العرب - 01:27:34

اذا بيناه يعني هذا بيان لمن اراد الله به. نعم نعم ثمان امرا اخر وهو من المحال فقال اخبروا اخبرونا عن القرآن اهو الله تعالى او غير  
الله فجع في القرآن امرا يوهم الناس فاذا سأل يوهم الناس فاذا سأله الجاهل عن القرآن وهو الله او غير الله فلا بد له من ان  
يقول - 01:28:12

باحد القولين فان قال هو الله قال له الجهمي كفرت وان قال غير الله قال صدقت فلم لا يكون غير الله مخلوقا؟ فيقع في الجاهل من  
ذلك ما يميل به الى قول الجهمي. وهذه المسألة من الجهمي هي من هي من المقادير والجواب هذه شبهة عقلية - 01:28:39  
الاولى شوف الشرعية شبهة للجهم عقلية من العقل والابوالى صفة شرعية يعني مأخوذ من من القرآن هذه الشبهة الجهم يقول اخبرونا  
عن القرآن. اهو الله او غير الله؟ هل القرآن الله او غير الله - 01:28:59

فلابد ان تجيب ب احد الامرين فادعى في القرآن امرا يوهم الناس فاذا سئل الجاهل عن القرآن هو الله وغير الله فلا بد له من يقول  
ل احد امررين فان قال هو الله القرآن هو الله قال له الجهل كفر - 01:29:18

لماذا؟ لأن قلت بتعدد الخالق تعدد الخالق الله هو القرآن شيئاً قلت بتعادل الخالق وان قال غير الله او صدقت. وغير الله مخلوق فلما  
لا يكون مخلوقاً هذه الشبهة الجهمي يقول ايش - 01:29:33

يقول الجاهل شو بعطيه؟ يقول لاهل السنة وغيره. هل القرآن هو الله او غير الله قلت هو الله قال كفرت لهذا قلت بتعدد الخالق وان  
قلت غير الله قال هو مخلوق غير الله مخلوق. كل شيء غير الله فهو مخلوق - 01:29:54

واضح هذا؟ الامام رحمة الله يقول يقع في نفس الجاهل من ذلك ما يميل به ما يميل به الى قول الجهل تاء فسيأتي الجواب الامام  
احمد يقول لا نقول هو الله ولا نقول هو غير الله - 01:30:11

الله سماه السلام نسميه كلام الله كما سماه الله ولا نأتي بشيء من عند انفسنا نعم هو الجواب نعم والجواب الجهمي اذا سأله فقلنا فقال

اخبرونا عن القرآن هو الله او غير الله او غير الله - [01:30:31](#)

هو الله او غير الله قيل له ان الله جل ثناؤه لم يقل في القرآن ان القرآن انا ولم يقل غيري وقال وفي كلامه فسميناه فقط وقال وقلنا [01:30:49](#) كلام الله فمن سمي القرآن باسم سماه الله به كان من المهددين ومن سماه باسم من عنده كان من الضالين - [01:31:09](#) واضح الجواب؟ اذا الجواب والشبهة يقول لا نقول القرآن هو الله ولا نقولها الله. الله تعالى ما لم يقل في القرآن ان القرآن انا ولم يقل ان القرآن غيري القرآن انا ولا اقرأ غيري وانما سماه كلامه قال هو كلام الله. نقول القرآن كلام الله. لا نقول هو الله ولا نقول غير الله. نقول القرآن كلام الله - [01:31:09](#)

الله سماه كلامه فمن سمي القرآن باسم سماه الله به كان من المهددين. ومن سماه باسم من عنده كان من الظالين ثم يبين الامام رحمه [01:31:29](#) الله بان الله فصل بين الخلق والامر فقال الا له الخلق والامر. الامر كلامه والخلق هما - [01:31:48](#)

فمن قال ان القرآن مخلوق جعله الخلق. والقرآن كلام الله امره والامر غير الخلق. فصل الله بينهما هذا شيء وهذا شيء. نعم. تكملة الجواب. نعم. عرفنا اذا الجواب الجواب يقول الامام لا نقول هو الله ولا يقول هو الله. بل نقول هو الله. بل [01:32:08](#) كلام الله لان الله سماه كلامه. ما قال ان قرآنا ولا قال غيري. هو كلام الله صفة مسلمة. نعم. وقد فسر الله بين قوله وبين خلقه ولم يسمه قوله فقل الا له الخلق والامر؟ فلما قال الا له الخلق لم يبقي شيء لم يبق شيء مخلوق الا كان داخلا - [01:32:28](#)

في ذلك ثم ذكر ما ليس بخلق فقال والامر فامر هو قوله تبارك وتعالى فلا يكون خلقا فلا يكون قوله خلقا. فلا يكون قوله خلقا. بس. نعم. اذا يقول فصل الله تعالى بين قوله وبين خلقه. فصل بينهما بالواو - [01:32:48](#)

ولم يسمى قوله ولم يسمه قوله فصل الله بين قوله وبين خلقه ولم يسمى الخلق قوله فقل الا له الخلق والامر شيئا بين فاصل والواو [01:33:08](#) حالله فوق الارض فلما قال الله الا له الخلق لم يبقي شيء مخلوق الا كان داخلا في ذلك - [01:33:08](#)

كل المخلوقات دخلت تقول انا له خلق ثم ذكر ما ليس بالخلق فقال والامر. فالامر هو قوله تبارك وتعالى فلا يكون خلقه واضح واضح هذا؟ اذا الا له سكو الامر. الا له فرض؟ جميع المخلوقات دخل - [01:33:27](#)

ثم بعد ذلك والامر هذا كلام الله ليس من الحرب ولا امر الله وكلام الله لان الله تعالى يخلق بالسلام. انما كان انما امر اذا رد السلام ان يقول له كن فيكون - [01:34:03](#)

فلو كان الكلام مخلوق للزم ان يكون مخلوقا لو كان الامر مخلوق لكان مخلوقا بامر اخر والآخر باخر والآخر الى ما لا نهاية. فيفضي الى التسلسل وهو باطل فالله تعالى يخلق بايش؟ بالكلام. القول انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [01:34:43](#) وش تكون لكن فصل او الكلام في الفصل فصل بين امرين. فصل بينهما بالواو ما نقول المغایرة نقول فصل بينهم. لو كان شيخ واحد ماذا يقصد؟ لو كان الامر داخل في لم لا يقصد - [01:34:03](#)

لماذا يفصل؟ نعم وقال تعالى انا ازلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فيها يفرق كل امر حكيم. ثم قال القرآن هو امر من عندنا وقال تعالى يعني يعني قوله تعالى امر من عنده انا كنا مرسلين لا تكمل الجواب. قال تعالى انا ازلناه في ليلة مباركة من القرآن - [01:34:22](#)

انا ازلناه في ليلة مباركة يعني ليلة القدر. انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا. ثم قال القرآن هو امر من عند الله امر من عند الله. نعم. وقال تعالى وقال تعالى لله الامر من قبل ومن بعد. يقول الله يقول لله - [01:34:45](#) قولهم قبل يقول لله القول من قبل الخلق ومن بعد ومن بعد الخلق فالله يخلق ويأمر وقوله غير خلقه يعني قوله في قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد - [01:35:05](#)

للله الامر او القوة. الامر هو القول. لله الامر القوة. من قبل يعني من قبل الخلق. ومن بعد الخلق فالله له القول من قبل الخلق ومن بعد الخلق. اذا القول غير الخلق. فالله يخلق ويأمر وقوله غير خلقه. نعم - [01:35:19](#)

فالله يخلق ويأمر وقوله غير خلقه. نعم. وقال ذلك امر الله انزله اليكم. وقال ذلك امر الله انزله اليكم قوله يعني نعم وقال حتى اذا جاء امرنا وفرجت النور. نعم. يقول جاء قولنا حتى اذا جاء ابونا وفرث النور يقول جاء امرنا جاء امرنا يعني قولنا -

نعم نعم. باب بيان ما فسر الله بين قوله وخلقه وامرها. بركة الباب هذا ايضا اه زيادة توضيح ان الله تعالى فصل بين الخلق وبين القوم زيادة توضيح الجواب. تابع الجواب زيادة توضيح. يبين ان الله تعالى فصل بين الخلق والقول وانهما شيئاً - [01:36:01](#)  
 وان احدهما لا يدخل في الآخر في الباب هذا الجاي. فيكون ان شاء الله في الدرس القادم الان اه نترك بقية الوقت للأسئلة. وفق الله الجميع لطاعته ورزق الله جميع البنات والعمل الصالح وصلى الله على محمد. نعم - [01:36:24](#)  
 كلام الله القرآن كلام الله نعم فيها صلة؟ نعم. نعم. ايه. ثم تعالى الحمد لله على معنى غير خلق فاقول صحيح هذا النسخة الثانية صحونا النسخة الثانية في اغلاط صحيح - [01:36:40](#)  
 النسخة اللي فيها تحقيق الشيخ اسماعيل الانصاري رحمه الله هي - [01:37:05](#)